

## أحمد بن نصر الداودي (402هـ) إنتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية Ahmed Ibn Nasr al-Daoudi, his Scientific Production and Knowledge Contributions

د. عبد الجبار اليمان\*

كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي

[Limane29051989@gmail.com](mailto:Limane29051989@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/05/08 تاريخ القبول للنشر: 2023/06/06 تاريخ النشر: 2024/01/20

### ملخص

هذا المقال المعنون بـ: "أحمد بن نصر الداودي إنتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية" يبين لنا مدى مكانة علماء الجزائر في الساحة العلمية ومساهماتهم المعرفية في شتى العلوم؛ وخاصة الشرعية منها، ومن بين هؤلاء العلماء؛ العالم الموسوعي أحمد بن نصر الداودي (402هـ)، الذي يعتبر أول من شرح صحيح البخاري؛ إضافة إلى تأليفه المفيدة في التفسير والحديث والفقه والأصول... وغيرها.

- الكلمات المفتاحية: علماء الجزائر، الإمام الداودي، الإنتاج العلمي، المساهمة المعرفية.

\* المؤلف المراسل.

**Abstract:**

This article, entitled: "Ahmed Ibn Nasr al-Daoudi, his Scientific Production and Knowledge Contributions," shows us the considered status of Algerian scholars in many various fields of science and knowledge contribution especially the religious ones. Among these scholars we notice the encyclopedic scholar Ahmed bin Nasr Al-Dawoodi (402 AH), He is considered the first to explain Sahih Al-Bukhari, and his works in the field of understanding, hadith, fiqh, and principles of jurisprudence have a great benefit.

**Key words:** Algerian scholars, Imam Daoudi, scientific production, knowledge contribution.

**مقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وذريته أجمعين  
وبعد:

تزرخر الجزائر بعلماء أفذاذ برزوا في مجالات شتى، عرفهم القاضي والداني، وذاع  
صيتهم شرقا وغربا، ولاقت مصنفاتهم قبولا واستحسانا في مختلف الحواضر العلمية؛ بل  
كان لهم قصب السبق في كثير من الفنون والعلوم؛ فأول من شرح صحيح البخاري هو  
الإمام الداوي، وأول من كتب في القراءات أبو القاسم الهذلي البسكري في كتابه "الكامل في  
القراءات"، وأول من نظم ألفية في النحو ابن معطي الزواوي، وأول من نظم في المنطق  
الشيخ الأخضرى، وأول من نظم العقيدة العلامة السنوسي في كتابه أم البراهين، وغيرهم.

ومن بين هؤلاء العلماء؛ الإمام أحمد بن نصر الداودي (ت 402هـ)، الذي سطع  
نجمه وعلى كعبه من خلال إسهاماته العلمية المتنوعة في المجال الشرعي، وجهوده الطيبة في

أحمد بن نصر الداودي (402هـ) إلتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية ————— عبد الجبار البيان

بث المعرفة داخل البلد وخارجه، وتأتي هذه المداخلة لإمطة اللثام ونفض الغبار وإظهار بريق هذا العَلم؛ إنطلاقاً من التعريف به، وإبراز جوانب مهمّة من سيرته، وإنتاجه العلمي الذي امتد على نطاق واسع داخليا وخارجيا؛ كالقيروان وطرابلس وغيرهما. وحتى نتوسع أكثر يمكننا طرح الإشكال الآتي:

إلى أيّ مدى ساهم الإمام الداودي في المجال المعرفي من خلال إنتاجاته العلمية؟ وللإجابة على هاته الإشكالية انتهجت الخطة التالية؛ المتكونة من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

مقدمة: فيها أهمية الموضوع وأهدافه.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الداودي وجوانب مهمّة من حياته.

المبحث الثاني: إنتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية (في الفقه، والأصول، والحديث، والتفسير...).

خاتمة: فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

## المبحث الأول: حياة الإمام الداودي.

## 1. اسمه ونسبه وكنيته:

هو أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب، يكنى بأبي جعفر<sup>1</sup>، وكناه الزركلي بأبي حفص<sup>2</sup> وهو غير صحيح لاتفاق المترجمين له على أن كنيته أبو جعفر.

## 2. مولده ونشأته:

لا يعرف للداودي تاريخ ولادة ولا مكانها، ولكن الشيخ عبد العزيز دخان استنتج في كتابه موسوعة الإمام الداودي بالتقريب تاريخاً لولادته حيث قال: "إذا عرف أن من أقرانه أبا الحسن القاسبي سنة (324هـ) وتوفي سنة (403هـ) أي بعد ولادة الداودي بسنة واحدة فلا بد أن تكون ولادته الداودي قريبة من ذلك والله أعلم"<sup>3</sup>.

ولا يمكن أن يعتد بهذا الاستنتاج؛ لأننا نجد في بعض الأحيان من يشتركون في تاريخ الوفاة، وفي نفس الوقت يتفاوت تاريخ ميلادهم.

أصله من المسيلة وقيل من بسكرة، وكان بطرابلس<sup>4</sup>.

وقد نسبه ابن خير الأشبيلي (ت575هـ) في فهرسته إلى المسيلة فقال: "أبو جعفر أحمد

بن نصر الداودي الفقيه المالكي من أهل المسيلة"<sup>5</sup>.

وهناك ما يدل على أنه حدث بالمسيلة قبل أن يخرج منها إلى طرابلس، ففي ترجمة أحد تلامذته، وهو أحمد بن محمد بن عبيدة المعروف بابن ميمون أنه سمع من أبي جعفر في المسيلة... ويحتمل أن يكون أقام بها مدة بعد رجوعه من طرابلس وقبل أن يقصد تلمسان ليقضي بها بقية أيامه.<sup>6</sup>

وأما عن تفاصيل حياته فليس في المصادر التي ترجمت له ما يشير إلى ذلك، كل الذي نعرفه أنه بعد إقامته بطرابلس مدة من الزمن لم يرد في النصوص ما يحدددها، انتقل إلى مدينة

تلمسان في أقصى غرب الجزائر حيث أقام بها مدة لا نعرف تحديدها حتى وافاه الأجل هناك.<sup>7</sup>

### 3. شيوخه:

لم تذكر التراجم للداودي شيخاً أخذ عنه العلم، حيث إنه كان ينكر على معاصريه من علماء القيروان سكناهم في مملكة بني عبید وبقاءهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم مرة بذلك فأجابوه اسكت لا شيخ لك؛ فلم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه.<sup>8</sup>

وقد توقف الدكتور عبد العزيز دخان عند هذا الكلام منتقداً له، فلم يقتنع أن يكون سجل الإمام الداودي على هذه المنزلة من العلم في اللغة والحديث والفقه، خالياً من المشايخ الذين أخذ عنهم ففتش ووجد مشايخ للداودي، ونذكر منهم ما يلي<sup>9</sup>:

أ- إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي المعروف بالفلانسي: رجل صالح فقيه فاضل عالم بالكلام والرد على المخالفين، له في ذلك تأليف حسنة وله كتاب في الإمامة والرد على الرافضة، روى عنه إبراهيم بن سعيد وأبو جعفر الداودي وغيرهما.<sup>10</sup>

ب- إبراهيم بن خلف: أندلسي سمع أباه ورحل فسمع بكار بن محمد وأبا سعيد بن الأعرابي وغيرهما روى عنه أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي ذكر ذلك أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني في برنامجه وحدث بموطأ مالك رواية أبي المصعب الزهري وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى ابن يحيى الأندلسي عن الداودي عنه قرأت ذلك بخط محمد بن عباد.<sup>11</sup>

ت- أبو بكر محمد بن سليمان: قد نقل البرزلي في فتواه أن المازري نقل عن الداودي في النصيحة عن النعالي: يسقط فرض الحج عن من أراده وإن لم يحرم.<sup>12</sup>

## 4. تلاميذه :

المتبع لتراث الإمام الداودي يجزم أنه استفاد منه الكثيرون وطلب العلم على يده العدد الكبير، لكن كتب التراجم لم تبين إلا القليل منهم، ومع ذلك فقد استطاع الشيخ عبد العزيز دخان أن يعثر على عدد لا بأس به من تلاميذه أوصلهم في كتابه موسوعة الإمام الداودي إلى واحد وعشرين تلميذا.<sup>13</sup>

ونذكر على سبيل التمثيل لا الحصر بعضاً منهم فيما يأتي:

- أ- أبو عبد الملك مروان بن علي القطان: يعرف بالبوئي القرطبي الإمام الفقيه المحدث الحافظ روى عن الأصيلي وأبي المطرف بن فطيس والقاسبي وأبي جعفر أحمد الداودي وصحبه وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتأليفه روى عنه حاتم الطرابلسي وغيره، ألف مختصراً في تفسير الموطأ، توفي قبل سنة (440هـ).<sup>14</sup>
- ب- أبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد: الفقيه الإمام الفاضل العارف بالأحكام والنوازل القاضي العادل، روى التهذيب عن مؤلفه البرادعي وكان البرادعي يثني عليه كثيراً، أخذ عن أبي جعفر الداودي وغيره توفي بعد سنة (460هـ).<sup>15</sup>
- ت- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري: الإمام الحافظ النظار شيخ علماء الأندلس ألف في الموطأ كتاباً مفيدة، مولده سنة (368هـ)، توفي بشاطبة في ربيع الثاني سنة (463هـ).<sup>16</sup>
- ث- هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الوليد بن الصابوني القرطبي: حجّ وأخذ عن أبي الحسن القاسبي، وأحمد بن نصر الداودي وجماعة، وكان خيراً صالحاً دؤوباً على النسخ، له كتاب في تفسير البخاري على حروف المعجم كثير الفائدة، توفي في ذي القعدة بعد مرض طويل سنة (423هـ).<sup>17</sup>

- ج- ابن الفرضي، الحافظ الإمام الحجة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي: صاحب تاريخ الأندلس والمؤتلف والمختلف وغير ذلك، أخذ عن ابن عبد البر، وكان فقيها عالما في فنون العلم والحديث والرجال والأدب البارع ولد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وولي قضاء بلنسية، وقتله البربر سنة (403هـ).<sup>18</sup>
- ح- كامل بن أحمد بن يوسف الغفاري، القادسي: من أهل قادس له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن أبي جعفر الداودي وغيره، مات بإشبيلية سنة (430هـ).<sup>19</sup>
- خ- عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج أبو المطرف الإلبيري: سمع أبا عبد الله بن أبي زمنين، وحجّ فأخذ عن أبي الحسن القاسبي، وأحمد بن نصر الداودي، وسكن قرطبة، قال أبو عمران بن مهدي: كان من أهل الخير والفضل حافظا للمسائل، له حظ من علم النحو، كثير الصلاة والذكر، توفي في ربيع الأول سنة (439هـ).<sup>20</sup>
- د- حيون بن خطاب بن محمد: من أهل تطيلة، الأندلسي يكنى أبا الوليد، رحل وأخذ بالمشرق عن الداودي والقاسبي والبرادعي وغيرهم له كتاب جمع فيه رجاله الذين لقيهم حدث عنه أبو عبد الله محمد بن سمعان النفزي.<sup>21</sup>
- ذ- أحمد بن سعيد بن علي أبو عمر الأنصاري القنطاري القرطبي: رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداودي، وكان منقبضا متصوفا، حدث عن ابن خزرج، توفي بإشبيلية سنة (428هـ).<sup>22</sup>
- ر- أحمد بن محمد بن ملاس، أبو القاسم الفزاري الإشبيلي: حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جهضم، وأبي جعفر الداودي، وسمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر ابن المكوي، وكان متفنا في العلم، بصيرا بالوثائق مولده سنة سبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة (435هـ).<sup>23</sup>

- ز- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القيسي: المعروف بابن السبتي حجّ بعد السبعين وثلاثمائة وسمع من أبي محمد بن أبي زيد، والداودي، وعطية بن سعيد، وكان زاهدا عالما فاضلا، توفي بسبته سنة (429هـ).<sup>24</sup>
- س- أبو العباس أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الواعظ: أصله من البيرة، ونزل في الفتنة إلى قرطبة كان ممن أمعن في الطلب وتفنن في المعارف، وكان الغالب عليه الوعظ والذكر له في هذا الباب تصانيف توفي بقرطبة في مجلسه بالجامع سنة (432هـ).<sup>25</sup>
- ش- حجاج بن محمد بن عبد الملك أبو الوليد اللخمي الإشبيلي: رحل وسمع من أبي الحسن القاسبي، والداودي، وكان معتنيا بالعلم، توفي سنة (429هـ).<sup>26</sup>
- ص- راشد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو عبد الملك القرطبي: روى عن أبي جعفر الداودي وسمع مع أبي إسحاق بن شنظير، حدّث عنه ابن أبيض، وكان من أهل العناية بالعلم والجمع له.<sup>27</sup>
- ض- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس أبو المطرف: قاضي الجماعة بقرطبة كتب إليه من المشرق والمغرب والقيروان كثير من العلماء؛ منهم أبو الحسن الدارقطني، وابن أبي زيد، وأحمد بن نصر الداودي، كان من جهاذة المحدثين وكبار العلماء والمسندين، حافظا للحديث وعلله، وله مشاركة في سائر العلوم واسع الرواية والحفظ، توفي سنة (402هـ).<sup>28</sup>
- ط- أصبغ بن الفرج بن فارس الطائي، أبو القاسم، القرطبي: رحل إلى المشرق، فأخذ عن أبي الحسن بن جهضم المكي، وعبد الغني بن سعيد، وأجاز له أحمد بن نصر الداودي، كان من الحفاظ النبلاء من أهل اليقظة والنباهة حافظا للفقهِ ورأي مالك، مشاورا فيه، توفي سنة (400هـ).<sup>29</sup>

ظ- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالص الأموي: من أهل طليطلة يكنى أبا محمد له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن أحمد بن جعفر الداودي وغيره وكان من أهل الخير والصلاح حدث عنه أبو بكر جهايم بن عبد الرحمن وغيره.<sup>30</sup>

ع- أحمد بن محمد بن يحيى القرشي الأموي الزاهد: يعرف بابن الصقلي سكن القيروان، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس وغيرها، من شيوخه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو جعفر الداودي، وأبو الحسن القاسبي.<sup>31</sup>

### 5. مؤلفاته :

- أ- "النصيحة في شرح البخاري":<sup>32</sup> وهو شرح كامل لصحيح البخاري إلا أنه مفقود لا تعرف نسخته.<sup>33</sup>
- ب- "النامي في شرح الموطأ": ذكره ابن خير الأشبيلي في ذكر الموطآت وما يتصل بها؛ حيث قال: كتاب تفسير الموطأ لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الفقيه المالكي من أهل المسيلة وسماه "الكتاب النامي".<sup>34</sup>
- ت- كتاب في التفسير: ذكره الثعالبي في تفسيره وأكثر من العزو إليه.<sup>35</sup>
- ث- كتاب "الواعي في الفقه".<sup>36</sup>
- ج- كتاب "الإيضاح في الرد على القدريه".<sup>37</sup>
- ح- كتاب "البيان":<sup>38</sup> ولا يعلم بوجوده ولا موضوعه وربما يكون كتابا في أصول الفقه.
- خ- كتاب "الأسئلة والأجوبة في الفقه" مخطوط بجامع الزيتونة.<sup>39</sup>
- د- كتاب "الأصول".<sup>40</sup>
- ذ- كتاب الأموال: الذي صرح به العيني في كتابه عمدة القاري بقوله: (كما حكاه عنه الداودي في كتاب الأموال).<sup>41</sup>

وسياتي تفصيل ما يتعلق بمؤلفاته في المبحث الثاني لما نتكلم عن إنتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية.

## 6. ثناء العلماء عليه:

حظي الإمام الداودي بمكانة علمية كبيرة؛ حيث شهد له كبار العلماء بالفضل والعلم.

قال عنه القاضي عياض: "كان فقيها، فاضلا، عالما مُتَقِنًا مؤلفا مجيدا، له حظ من اللسان والحديث والنظر".<sup>42</sup>

وقد أثنى عليه الخزاعي التلمساني وعده من الثقات فقال: "وقد نقل الثقات الأثبات العلماء كأبي عبيد القاسم بن سلام وأبي الحسن علي بن خلف، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي وأبي عمر بن عبد البر...".<sup>43</sup>

كما أشاد به محمد بن سالم مخلوف في "شجرة النور الزكية" حيث قال عنه: بأنه العالم الفاضل المُتَقِنُ الفقيه له حظ من اللسان والحديث والنظر لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور وإنما وصل بإدراكه وذكائه.<sup>44</sup>

وقال ابن فرحون وكان فقيها مُتَقِنًا مؤلفا مجيدا له حظ من اللسان والحديث والنظر.<sup>45</sup>

رجل بحجم الإمام الداودي حقيق أن يشاد به؛ كيف لا وهو الذي استفاد منه كثير من العلماء من خلال اجتهاداته وآرائه في مؤلفاتهم؛ حيث كان عالما موسوعيا أَلَّفَ في أغلب العلوم؛ كالتفسير والحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها.

## 7. وفاته: توفي بتلمسان سنة اثنين وأربعمئة (402هـ) وقبره عند باب العقبة، وقيل

توفي سنة إحدى عشرة، والأول أصح.<sup>46</sup> حيث رجحه الكثير.

## 8. موقف الإمام الداودي من الدولة العبيدية.

اختلفت مواقف العلماء من الدولة العبيدية، فبعضهم سار في ركابها إمّا عن قناعة، وإمّا اتقاء لشرها، ودفعاً لظلمها، وبعضهم تشدد في الحكم عليها فكفرها ومنع التعامل معها، وقد كان الداودي من أصحاب الموقف الثاني، بل إنّه ذهب إلى أبعد من ذلك حيث حكم بكفر من يقف مع العبيديين ولم يرخص في التعامل معهم إلاّ من باب الضرورة المؤقتة.<sup>47</sup>

وهذا نص الفتوى التي أصدرها في حكم من يتعامل مع العبيديين من خطباء المساجد وغيرهم قال: "خطيبهم الذي يخطب لهم، يدعو يوم الجمعة. كافر يقتل. ولا يستتاب، وتحرم عليه زوجته، ولا يرث ولا يورث ماله في المسلمين وتعتق أمهات أولاده، ويكون مدبروه للمسلمين يعتق أثلاثهم بموته، لأنه لم يبق له مال ويؤدى مكاتبوه للمسلمين ويعتقون بالأداء، ويرجعون بالعجز، وأحكامه كلها، أحكام الكفر. فإن تاب قبل أن يعزل أظهاراً للندم، ولم يكن أخذ دعوة القوم، قبلت توبته. ومن صلى وراءه، خوفاً، أعاد ظهراً أربعاً. ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج، ولا عذر له بكثرة عيال ولا غيره"<sup>48</sup>

## المبحث الثاني: إنتاجه العلمي وإسهاماته المعرفية

خلف الإمام الداودي إنتاجاً علمياً وفيراً متنوعاً فيه التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة واللغة وغيرها ساهم من خلال هذا الإنتاج الزاخر في نشر العلم والمعرفة استفاد منه من عاصره ومن جاء بعده إلى يوم الناس هذا وفي هذا المبحث سنعرض إنتاجه ومساهمته المعرفية.

## أولاً: في التفسير:

من الإنتاجات العلمية للإمام الداودي؛ تفسيره للقرآن الكريم، ومع كونه مفقودا إلا أنّ نسبته إليه ثابتة؛ من خلال ما ذكره الثعالبي وغيره؛ فقد قال الثعالبي في الجواهر الحسان: "ومهما ذكرت الداودي في هذا المختصر؛ فإنما أريد أحمد بن نصر الفقيه المالكي ومن تفسيره أنا أنقل"<sup>49</sup> وقال أيضا: "وفي تفسير أحمد بن نصر الداودي..."<sup>50</sup>

وقال محمد المختار اسكندر: "وله تفسير للقرآن الكريم جمع فيه ما بين الرواية والدراية، ولعله من أنفس التفاسير القديمة وبقي متداولاً بين الناس حتى القرن التاسع وأخذ منه العلماء ونقلوا عنه، وناهيك من أخذ عنه فخر الجزائر العلامة الولي الصالح الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره الجليل الجواهر الحسان"<sup>51</sup>

ولقد اجتهد أحد مشائخنا الأفاضل؛ الدكتور خالد بن زيان أستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة السلف، في جمع ما تناثر من أقوال وآراء الإمام الداودي في التفسير؛ حيث أوصلها إلى مائتي (200) قولاً ورواية في التفسير وسماها "تفسير الداودي" وهو مطبوع والله الحمد والمنة وأصله أطروحة دكتوراه.

وهذا يكون الإمام الداودي قد أسهم إسهاماً طيباً من خلال تفسيره الذي استفاد منه خلق كثير ممن لهم عناية بتفسير القرآن الكريم، وعلى رأسهم الإمام الثعالبي، والذي يرجع إلى الجواهر الحسان للثعالبي؛ سيجد فيه نقولات كثيرة عن الإمام الداودي، ولقد أحصاها الدكتور عبد العزيز دخان حيث قال: "وبلغ عدد المواضع التي عزا فيها إلى الداودي اثنين وستين موضعاً، تنوعت بين نقول عن التابعين، وبين شرح لغريب الألفاظ، أو بسط لمعانيها، وغير ذلك..."<sup>52</sup> وقال أيضا: "ومن العلماء الذين وجدتهم ينقلون من تفسير الداودي الشيخ محمد بن يوسف أطفيش (1914م) في كتابه هيمان الزاد إلى أرض المعاد، وقد بلغ عدد النقول عن تفسير الداودي (13) نقلاً"<sup>53</sup> وغيرهم كثير.

وأهم ما يميز تفسير الداودي ما يلي 54:

- 1 يعد تفسير الداودي أول تفسير جزائري مالك
- 2 تميز بسلاسة الأسلوب وسهولة العبارة، ويعبر عن المعنى بعبارة موجزة قصيرة رصينة.
- 3 اشتمل التفسير على جملة من علوم القرآن؛ كعلم القراءات، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول.
- 4 استخدم في تفسيره المنهج الأصيل في التفسير؛ إذ اعتمد على التفسير بالمأثور وفصل في ذلك؛ ففسر القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة، والقرآن بأقوال الصحابة والتابعين.
- 5 جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.
- 6 ابتعد عن تكثير الأقوال في معنى الآية؛ فغالبا لا يذكر لإقولا واحدا قويا.
- 7 اهتم المفسر بالقضايا الفقهية.
- 8 خلو تفسيره من الإسرائيليات والأحاديث الموضوعية.
- 9 أظهر المفسر رأيه وحكمه على الأحاديث صحة وضعفا ورد بعض الأقوال التي رآها مرجوحة.
- 10 لم يخل تفسيره من اللطائف اللغوية والفوائد.

ثانيا: في الحديث:

عندما نتكلم عن الداودي المحدث؛ فإننا نتحدث عن طود شامخ سامق، متخصص في هذا العلم؛ كيف لا وقد شرح الإمام الداودي أعظم كتابين من كتب الحديث؛ موطأ الإمام مالك شرحه في كتابه النامي، وصحيح الإمام البخاري شرحه في كتابه النصيحة.

1 النامي في شرح الموطأ:

أغلب الذين ترجموا للإمام الداودي نسبوا إليه النامي في شرح الموطأ.  
قال القاضي عياض: "...كان بطرابلس وبها أملى كتابه في شرح الموطأ..."<sup>55</sup>  
وذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي: "النامي في شرح الموطأ لأحمد بن نصر  
الداودي"<sup>56</sup>

وذكره أيضا عبد الرحمن الجيلالي في تاريخ الجزائر العام: "كتاب النامي شرح به  
الموطأ"<sup>57</sup>

ولقد ذكر القاضي عياض أن له إسناد في رواية الموطأ عن الإمام الداودي، عندما  
ترجم لشيخه بن غلبون الخولاني، ثم ذكر أنه حدّثه بكتاب الداودي؛ حيث قال: "وبكتاب  
أحمد بن نصر الداودي عن أبي عبد الملك البوني عنه"<sup>58</sup>

كذلك ابن خير الإشبيلي في فهرسته ذكر سنده للإمام الداودي في الموطأ قائلا:  
"كتاب تفسير الموطأ لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الفقيه المالكي من أهل المسيلة،  
وسماه الكتاب النامي، حدثني به أبو بكر بن أحمد بن طاهر -رحمه الله- قال حدثنا به أبو علي  
الغساني قال حدثنا به أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي قال حدثني به أبو عبد الملك  
مروان بن علي القطان ويعرف بالبوني..."<sup>59</sup>

## 2 النصيحة في شرح صحيح البخاري:

وقد صرّح غير واحد من العلماء باسم هذا الكتاب ونسبته للداودي، منهم المازري،  
والقاضي عياض، والشريف العلمي في نوازله، وغيرهم وذكره الإشبيلي في جملة المؤلفات  
التي رواها عن مشائخه.<sup>60</sup>

ويعد الإمام الداودي أول شارح لصحيح البخاري، قال عبد الرحمن الجيلالي: "ثم  
نزل بتلمسان فأقام بها إلى وفاته، وبها ألّف كتابه الذي حاز به الفضل على غيره من جميع من

تقدمه أو تأخر عنه من علماء الإسلام، ألا وهو شرحه لصحيح الإمام البخاري المسمى بالنصيحة؛ فإنه أول شرح وقع لهذا الكتاب الجليل؛ إذ لم يسبقه غيره مطلقا لهذا الفضل<sup>61</sup> ولقد صرح عبد السلام المباركفوري في سيرة الإمام البخاري أنه رأى نسخة قديمة منه كان يملكها الشيخ نذير الدهلوي، ثم قال: " وقد اطلعنا على اسم هذا الشرح من النسخة القديمة التي كان يملكها شيخ الكل العلامة السيد نذير الدهلوي، وإن حواشي هذه النسخة مليئة من النقول من هذا الكتاب، واتخذ له علامة (د) وفي بعض المواضع قال: قال الداودي، ويكثر ابن التين من الاقتباس من هذا الشرح، وبعد الإطلاع على نسخة شيخ الكل العلامة السيد نذير حسين -رحمه الله- يتبين أن شرح الداودي شرح مفيد جدًا، وقد اتخذ المؤلف أسلوبًا فذاً في حل المطالب ودفع الإشكالات، والتوفيق بين التعارض وتطبيق الأحاديث، ولذلك ملئت حواشي هذه النسخة من مقتطفات الداودي"<sup>62</sup>

وإن كان كتاب النصيحة لا يزال مفقودا إلى يوم الناس هذا؛ ولكن كأنه لم يفقد من خلال كثرة نقولات العلماء عنه؛ خاصة شراح صحيح البخاري؛ فلا يكاد يوجد شرحا ولم ينقل فيه عن الإمام الداودي.

ويعدّ ابن التين الصفاقسي (ت611هـ) المصدر الرئيس لآراء الداودي وأقواله واجتهاداته من خلال شرحه على البخاري المسمى "الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح"؛ ففي غياب نسخة من شرح الداودي على صحيح البخاري؛ فلا يوجد أمانا إلا ما نقله عنه ابن التين في شرحه، وعن طريقه نقل ابن حجر وبدر الدين العيني كثيرا من آراء الداودي وأقواله.<sup>63</sup>

ولقد ساهم الإمام الداودي بشرحه على صحيح البخاري مساهمة فعّالة في الحقل المعرفي؛ فكان شرحه النفيس خزّان اغترف منه الشراح بعده، وأثروا به شروحوهم.

ومن بين هؤلاء على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر ما يلي:

- ابن بطلال (449هـ) في شرحه على صحيح البخاري، بلغت نقولاته عن الداودي حوالي (27) نقلاً.
  - الزركشي في كتابه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، تعدت نقولاته (50) موضعاً.
  - ابن الملقن (ت804هـ) في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح؛ بلغت نقولاته عن الداودي (1500) نقلاً.
  - الدماميني (ت827هـ) في كتابه مصابيح الجامع شرحه على صحيح البخاري؛ بلغت نقولاته عن الداودي أزيد من (100) نقل.
  - ابن حجر (ت852هـ) في فتح الباري تعدت النقولات فيه عن الداودي أكثر من (500).
  - بدر الدين العيني (ت855هـ) في عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ نقولاته عن الداودي أكثر من (600).
- وغيرهم كبير<sup>64</sup>.

### ثالثاً: في الفقه

1 كتاب الأموال: كل من ترجم للإمام الداودي إلا ويذكر أنّ من آثاره كتاب

الأموال.

ولقد ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي: "الأموال لأحمد بن نصر الداودي"<sup>65</sup>

وهذا الكتاب ليس مفقوداً بل موجود؛ وقد حقق وطبع عدة مرات.

وهناك مجموعة من الأسباب التي دعت إلى تأليف هذا الكتاب أهمها:

- طرح قضايا لم يكن لها نص في كتاب أوسنة.

- وقوع إشكاليات لتعدد الآراء في فهم النصوص، واختلاف الأئمة فيها.
- آيات قرآنية، أو أحاديث نبوية، فهمت أو فسّرت تفسيراً على غير مرادها.
- أحداث جديدة طرأت على الدولة الإسلامية، لم يكن لها حكماً شرعياً.
- فتوح بعض البلدان، ودخولها في حظيرة الدولة الإسلامية، لم يعرف لها حكم شرعي عند الأئمة السابقين.
- فتاوى وأقضية هامة كانت تلم بالمسلمين في هذا العهد، وقد كثرت الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة؛ والتي تستدعي من العالم أن يؤلف في هذا الفن، سواء عن طريق الاجتهاد لقياس شيء بشيء، أو عن طريق الاستنباط من النص الصحيح (الوحي)<sup>66</sup>

## 2 الواعي في الفقه: للداودي كذلك كتاب في الفقه اسمه " الواعي في الفقه " ذكره

القاضي عياض<sup>67</sup>، وابن فرحون<sup>68</sup>، وغيرهم.

وبما أنّ الداودي مالكي المذهب؛ فالأقرب أن يكون كتاب الواعي في المذهب

المالكي.

### رابعاً: في النوازل:

تنوعت إسهامات الإمام الداودي من خلال إنتاجه العلمي الوفير؛ فحتى النوازل والفتاوى له فيها نصيب.

فللداودي في هذا المجال كتاب "الأسئلة والأجوبة في الفقه" ولقد تداول ذكره عند

كثير ممن ترجعوا له، أو من لهم اهتمام بالتراث عموماً.

ذكر الشيخ عيسى بن علي الحسني العلمي في نوازل المسماة "نوازل العلمي"؛ مصرحاً

نسبته إليه بقوله: وفي أجوبة الداودي<sup>69</sup>، ولقد ذكر أيضاً في مقدمة تحقيق نوازل العلمي مع

علماء الفقه المالكي بالمغرب العربي الذين ألفوا التأليف الكثيرة في النوازل والأحكام؛ حيث ذكروا من بينهم أجوبة الداودي<sup>70</sup>.

والحمد لله هذا الكتاب قمت بتحقيقه أنا العبد الضعيف مع زميلي الدكتور ياسين باهي؛ وهو الآن مطبوع ومتوفر على الشبكة.

ويعتبر كتاب "الأسئلة والأجوبة في الفقه" ثروة علمية كبيرة على الرغم من صغر حجمه؛ إذ أنه حوى بين دفتيه ما يزيد عن مئة وأربعين (140) فتوى ونازلة، موزعة على معظم الأبواب الفقهية؛ مما يجعل طالب العلم يُحصّل قدرا وافيا من المعرفة في صفحات قليلة لا تأخذ منه وقتا للقراءة.

#### خامسا: في الأصول:

للداودي كتاب في الأصول ذكره القاضي عياض<sup>71</sup>، كما ذكره غيره. وله كتاب "البيان" أيضا؛ وإن كان لا يعرف وجوده ولا موضوعه وربما يكون في أصول الفقه هو الآخر كما قال عبد العزيز دخان<sup>72</sup>.

#### سادسا: في العقيدة:

له كتاب "الإيضاح في الرد على البكرية"؛ هكذا سماه الذهبي؛ وهو الصواب، وسماه بعضهم: الإيضاح في الرد على القدرية، وهو كتاب شارك به مؤلفه مع فقهاء القيروان في الرد على الطائفة البكرية التي تزعمها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله البكري الصقلي، نزيل القيروان؛ الذي ادعى رؤية الله في اليقظة<sup>73</sup>.

#### سابعا: الإمام الداودي في الدراسات الأكاديمية:

يعتبر الإنتاج العلمي للإمام الداودي أرض خصبة للباحثين فقد استفاد منه الكثير في دراساتهم الأكاديمية؛ سواء في أطروحات الدكتوراه، أو رسائل الماجستير، أو المقالات العلمية، أو المداخلات في الملتقيات، ومن أهمها ما يلي:

- الآراء الفقهية للإمام الداودي في المعاملات المالية -جمعا ودراسة- من إعداد: عبد الجبار اليان؛ رسالة دكتوراه في الفقه والأصول بجامعة غرداية، قسم العلوم الإسلامية، سنة 2018/2019.
- "الفكر الاقتصادي عند الإمام الداودي، دراسة تحليلية لكتابه الأموال" من إعداد: محمد ذياب، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي بجامعة الحاج لخضر باتنة، بقسم الشريعة فرع الاقتصاد الإسلامي سنة 2006/2007.
- "آراء الإمام الداودي في باب المعاملات من خلال كتاب المعيار المعرب جمعا ودراسة"، من إعداد الطالب حميم عمران، مذكرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الفقه والأصول بجامعة الحاج لخضر باتنة، قسم الشريعة، سنة 2009/2010.
- "الاختيارات الفقهية للإمام الداودي من خلال كتابه الأموال -جمعا ودراسة-" من إعداد الطالب عبد القادر دهان، مذكرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الفقه والأصول بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، كلية الشريعة والاقتصاد، قسم الفقه وأصوله، سنة 2014/2015.
- مداخلة بعنوان "جهود الإمام الداودي في خدمة السنة من خلال شرحه على صحيح البخاري" من إعداد عبد الجبار اليان، مقدمة للملتقى الدولي الثاني عشر حول الاتجاه الحديثي في المذهب المالكي؛ المنظم من طرف وزارة الشؤون الدينية والمنعقد يومي: 2-3 ماي 2016 بعين الدفلى.

- مقال بعنوان "فقه الواقع عند الإمام الداودي ظاهرة التسول أنموذجا" من إعداد عبد الجبار اليمان، بمجلة الشهاب جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد: 04، العدد: 01، (2018م).

- مقال بعنوان "أحمد نصر الداودي الطرابلسي التلمساني، حياته وآثاره" من إعداد عز الدين بن زغيبية؛ من أعمال ندوة التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي وتنقلات العلماء والكتب، كلية الدعوة الإسلامية ليبيا، سنة 1995م.

- مقال بعنوان "الإمام أحمد بن نصر المسيلي المالكي، وكتابه النصيحة من شرح صحيح البخاري" من إعداد عبد العزيز دخان، العدد الثالث والثلاثون من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، 2007م.

ولقد أُلّف الدكتور عبد العزيز دخان كتابا جمع فيه ما يتعلق بالإمام الداودي سَمّاه "موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي المسيلي، التلمساني، المالكي، في اللغة والحديث والتفسير والفقه"؛ مطبوع من جزئين، وهو مجهود طيب يشكر عليه فقد سهل على الباحثين وعبّد لهم الطريق حتى يواصلوا البحث أكثر مع هاته الشخصية المتميزة.

#### خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتتنزل البركات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الكائنات، أحمد تعالى أن وفقني لإتمام هاته الورقات، عن أحد أعلام بلدنا الثقات؛ أحمد بن نصر الداودي رحمه الله وأسكنه فسيح الجنات.

وبعد:

تناول هذا المقال جهود الإمام الداودي وإسهاماته المعرفية؛ من خلال إنتاجه العلمي الوفير الذي خلّفه؛ والذي استفاد به من جاء بعده من العلماء والمتعلمين، وفي ما يلي أهم النتائج المتوصل إليها:

- الإمام الداودي أحد علماء الجزائر الجهابذة؛ الذين ساهموا في التأليف، حرصا منه على تقريب العلم وتسهيله بغية الاستفادة منه.
- الإمام الداودي؛ عالم موسوعي؛ وذلك من خلال تنوّع إنتاجه العلمي؛ حيث ألّف في التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعقيدة،... وغيرها.
- يعتبر الإمام الداودي أول شارح لصحيح الإمام البخاري؛ شرحه في كتابه النصيحة، وما من شارح للبخاري بعده إلا واستفاد من شرحه ونقل عنه.
- يعتبر الإمام الداودي كذلك أول جزائري يفسر القرآن الكريم.
- للإمام الداودي مجموعة من المشايخ تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم؛ وليس كما يعاب عليه بأنّه لا شيخ له.
- الإمام الداودي بإنتاجه الوفير ساهم مساهمة فعالة في إثراء المجال المعرفي، سواء عند القدامى أو حتى في الدراسات الأكاديمية المعاصرة.

#### الاقترحات:

- زيادة البحث والتقصي في تراث الداودي؛ كون أغلبه لا يزال مفقودا؛ فلو ظفر به يعد كنزا بحق، وتعم به الفائدة.
- تسمية إحدى الجامعات أو المعاهد أو المراكز البحثية باسمه؛ فالداودي على شهرته إلا أنّه لا يزال مغمورا في بلده؛ فالكثير لا يعرفون أبسط الأمور عن هاته القامة العلمية الفذة.

تكثيف الدراسات التي تنفض الغبار عن علماء بلدنا وتعرف بجهودهم؛ وهذا من البر بهم أولاً والاستفادة من تراثهم ثانياً.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته وسلم تسليماً كثيراً.

### قائمة المصادر والمراجع

- الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير، (ت 575 هـ)، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ / 1998 م.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي (ت 799 هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدى، القاهرة، دار التراث، لا: ط.
- البرزلي، أبو القاسم بن أحمد البلوي، (ت 841 هـ)، فتاوى البرزلي، جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2002.
- البلبسي، ابن الأبار محمد بن عبد الله، (ت 658 هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، لا: ط، 1415 هـ / 1995 م.
- بن بشكوال، أبو القاسم خلف، (ت 578 هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مكتبة الخانجي، ط: 2، 1374 هـ / 1955 م.
- الخزاعي، علي بن محمد، (ت 789 هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1419 هـ.
- دخان، عبد العزيز، موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي في اللغة و الحديث والتفسير والفقه، الجزائر، دار المعرفة، 2013 م.

- الدواوي، أحمد بن نصر، (ت 402 هـ)، الأموال، تحقيق رضا شحادة، لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1 2008 م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت 748 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003 م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405/هـ/1985 م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، (ت 1396 هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: 5، 2002 م.
- العلمي، عيسى بن علي الحسين، النوازل، تحقيق: المجلس العلمي بفاس، المغرب، وزارة الأوقاف، لا: ط، 1403/هـ/1983 م.
- العيني، بدر الدين أبو محمد (ت 855 هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا: ط.
- قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دبي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط: 1، 1423/هـ/2002 م.
- قاسم، زيد الدين أبو الفداء، (ت 879 هـ)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد، اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: 1، 1432/هـ/2011 م.
- القاضي عياض، عياض بن موسى، (ت 544 هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرون، المغرب، مطبعة فضالة، ط: 1.

- القاضي عياض، عياض بن موسى (ت544هـ)، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط: 1؛ 1402هـ/1982م.
- الكتاني، محمد عبد الحي، (ت 1382 هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 2، 1982م.
- كحالة، عمر بن رضا، (ت 1408 هـ)، معجم المؤلفين، بيروت، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.
- نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض، ط: 2، 1400هـ/1980م.
- مخلوف، محمد بن محمد، (ت 1360 هـ)، شجرة النور الزكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1424هـ/2003م.
- بن زيان، خالد، تفسير الداودي، الجزائر، دار الإمام مالك، ط: 1؛ 1441هـ/2019م.
- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت875هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي عوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار إحياء التراث، ط: 1؛ 1418هـ.
- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لا: ط؛ 1411هـ/1991م.
- المبار كفوري، عبد السلام، سيرة الإمام البخاري، مكة المكرمة، دار الفوائد، ط: 1؛ 1422هـ.

- الجليلي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، دار مكتبة الحياة، ط: 2؛  
1384/هـ 1965م.

### الهوامش:

- <sup>1</sup> القاضي عياض، ترتيب المدارك، 102/7.
- <sup>2</sup> خير الدين الزركلي، الأعلام، 264/1.
- <sup>3</sup> عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 43/1.
- <sup>4</sup> القاضي عياض، ترتيب المدارك، 102/7.
- <sup>5</sup> ابن خير الأشبيلي، الفهرسة، ص 76.
- <sup>6</sup> عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 53/1.
- <sup>7</sup> عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 50/1.
- <sup>8</sup> القاضي عياض، ترتيب المدارك، 103/7، وقاسم علي سعد، جمهرة تراجم فقهاء المالكية ص 292، وابن فرحون، الديباج المذهب، 165/1.
- <sup>9</sup> عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 53/1.
- <sup>10</sup> ابن فرحون، الديباج المذهب، 268/1.
- <sup>11</sup> محمد بن عبد الله البنسي، التكملة لكتاب الصلة، 125/1.
- <sup>12</sup> البرزلي، جامع مسائل الأحكام، 592/1.
- <sup>13</sup> عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 68/1.
- <sup>14</sup> محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، 170/1.
- <sup>15</sup> مخلوف، شجرة النور الزكية، 172/1.
- <sup>16</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، 157./18.
- <sup>17</sup> الذهبي، تاريخ الإسلام، 395/9.
- <sup>18</sup> السيوطي، طبقات الحفاظ، 419/1.

- 19 بن بشكوال، الصلة، 450.
- 20 الذهبي تاريخ الإسلام، 582/9.
- 21 الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، 3570/1.
- 22 الذهبي، تاريخ الإسلام، 432/9.
- 23 المصدر نفسه، 546/9.
- 24 المصدر نفسه، 457/9.
- 25 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 39-40، والذهبي، تاريخ الإسلام، 519/9.
- 26 الذهبي، تاريخ الإسلام، 459/9.
- 27 زين الدين قاسم، الثقات، 215/4.
- 28 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 77/1.
- 29 ابن شكوال، الصلة، 108/1.
- 30 المصدر، نفسه، 315/1.
- 31 المصدر نفسه، 87/1.
- 32 القاضي عياض ترتيب المدارك، 103/7.
- 33 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 78/1.
- 34 ابن خير الأشيبي، الفهرسة، 76/1.
- 35 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 81/1.
- 36 عمرو وكحالة، معجم المؤلفين، 195/2، وعادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، 141/1.
- 37 عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، 141/1، وابن فرحون، الديباج المذهب، ص 166.
- 38 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 82/1.
- 39 الداودي، الأموال، ص 34.
- 40 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 103/7.
- 41 العيني، عمدة القاري، 9/9.

- 42 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 1/103.
- 43 الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ص ص، 621-622.
- 44 مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/164.
- 45 ابن فرحون، الديباج المذهب، 1/166.
- 46 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 7/104.
- 47 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 1/62.
- 48 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 7/275-276.
- 49 الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، 1/430.
- 50 المرجع نفسه، 1/334.
- 51 خالد بن زيان، تفسير الداودي، ص 121.
- 52 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 1/81.
- 53 المرجع نفسه، 1/81.
- 54 ينظر: خالد بن زيان، تفسير الداودي، ص ص 300-301.
- 55 القاضي عياض ترتيب المدارك، 7/102-103.
- 56 فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، 4/555.
- 57 عبد الرحمن الجليلي، تاريخ الجزائر العام، 1/361.
- 58 القاضي عياض، الغنية، ص 106.
- 59 فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 76.
- 60 عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 1/78-79.
- 61 عبد الرحمن الجليلي، تاريخ الجزائر العام، 1/361.
- 62 عبد السلام المباركفوري، سيرة الإمام البخاري، ص 384.
- 63 ينظر: عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 1/115-116.

- 64 ينظر: عبد الجبار اليمان جهود الإمام الداودي في خدمة السنة من خلال شرحه لصحيح البخاري، ص 12-14.
- 65 فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، 4/423.
- 66 رضا محمد شحادة، مقدمة تحقيق كتاب الأموال، ص 44.
- 67 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 7/103.
- 68 ابن فرحون، الديباج المذهب، 1/166.
- 69 نوازل العلمي، 2/266.
- 70 المرجع نفسه، 9/1.
- 71 القاضي عياض، ترتيب المدارك، 7/103.
- 72 ينظر: عبد العزيز دخان، موسوعة الإمام الداودي، 1/82.
- 73 المرجع نفسه، 1/82.